بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه و...

قال الشيخ الامام العالم العامل
العارف بالله الرباني ... الواصل الكامل
مولانا المصطفى البكري الصديقي رحمه الله ونفعنا

الحمد لله الذي اهبط بحكمته اسرار ذاته من
سماء العلى الى الارض الطبيعة الكلية واودعها بقدرته في
صور النطف اظهارا لخواص الاسماء فاحتجبت بالظلمة
النفسانية انساها ما كانت عليه من الكمالات فمالت الى
الشهوات وركنت الى المحسوسات والفتها العادات فلم تذ
كر اوطانها ولا خطر ببالها مبادئها العلية ثم ارسل
اليها رسلا على صورتها الظاهرة ورسلا على صورتها الباطنة
فوقد واعظها انها مطيتهم الكونية فادركت ما هي عليه من
الجبليات وما فيها من الاستعداد الى الوصول الى الكمالات والدر
جات العلية فجدت واجتهدت وطلبت

وطلبت من يدلها كشف ما سترها من الحجب النورانية
والظلمانية فتقرب منها لما تقربت منه بهذا الطلب
وجذبها جذبة انستها طباعها وما كانت عليه من
العادات فوصلت بها الى الحضرة الاحدية فاستهلكت
في ذاتها في صفاته اذ لم يبق فيها ما ينازعه في ربوبيته
لاتصافها بكمال العبودية فناداها ببعض اسمائها
يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية
مرضية وامرها بالدخول في عبادي تحقيقا للخلافة الآدمية
فخلع عليها الخلعة القيومية والكمالات الاحدية

والصلاة والسلام على سيد الانام ومصباح الظلام
وخير البرية وعلى آله واصحابه الفائزين ببركات صحبته
بالافضلية ومقام القطبية وبعد فان
سلوك طريق القوم من اخلاق النبيين والمرسلين وخلاصة
عباد الله الصالحين الذين قال في حقهم رب العالمين ان عبادي ليس لك
عليهم سلطان وهو امر محكم على من يسر الله عليه وهم النطف
الطاهرة اصحاب الاستعدادات الكاملة والطباع السايمة
الذين لا رغبة لهم في لذة الدنيا ولا في نعيم الآخرة قلوبهم
متوجهة نحو مليكهم لا يسكنون الا لذكره ولا يعرفون
الا فلا ولا اسمه يراعون الظلال بالنهار ويحنون الى غروب
الشمس كما يحن الطير الى الاوكار اذا جن الليل واختلط

Copyright © King Saud University